تختلف بحسب الاعتبار كما في لطم اليتيم للتأديب او الظلم والدليل
على ان الحسن والقبح ليسا عقليين ان العبد غير مستقل بايجاد
فعله بل بناء ان فعله مخلوق الله تعالى فلا يحكم العقل بالاستقلال
على ترتب الثواب والعقاب على افعاله فالحسن ما حسنه الشرع
والقبح ما قبحه الشرع لان افعال العباد كلها اما مخلوقة الله تعالى ابتداء
كما قال به الشيخ واما ان الله يوجد فيه داعيا وبانضمامه يحصل الافعال
وعلى الوجهين لا يحكم العقل باستقلاله بحسن شيء منها وقبحه بالمعنى
المذكور ومعنى قوله ما حسنه الشرع انه لم يرد به النهي الشرعي تحريما
او تنزيها كفعل الله تعالى والواجب والمندوب والمباح وهذا الله
التعريف يصدق على فعل البهايم وغير المكلف وكذلك ما قاله
المص في المواقف القبح ما نهي عنه شرعا والحسن بخلافه وقال
في شرحه المباح عند اكثر اصحابنا من قبيل الحسن وفعل الله تعالى
حسن ابدا بانا نفاوح الخصوم وفعل الصبي مختلف فيه وليس
للفعل صفة حقيقية او اعتبارية باعتبارها حسن او قبح

بالانفاوح اما فعل البهايم قد قيل انه لا يوصف بحسن وقبح

كما قال بعض المعتزلة كما مر ولو عكس لكان الامر بالعكس

اي كان

اي كان ما هو حسن قبيحا وما هو قبيح حسنا وهو ان الله غير متعض
ولا متجز لعلة اراد باحدها الاشتمال على الاجزاء بالفعل وبالاخر
الانقسام الفرضي والوهمي وهما من خواص الاجسام والجسمانيات
وهو منزه عن ذلك ولا حد له يمكن ان يراد به نفي الاجزاء
العقلية فان الحد مركب من الذاتيات ويمكن حمله على ما يرادف
النهاية وح يحمل البعض والتجزي على الاجزاء الخارجية والعقلية
ولا نهاية له لان النهاية من خواص المقادير والمص لم يبالغ في
تهذيب العبارة وتحريرها كما لا يخفى فان كثيرا ما يذكر ما لا حاجة
اليه للعلم به ما سبوق صفاته واحدة بالذات اي كل واحدة
من صفاته الحقيقية كالعلم والقدرة والارادة واحدة بالذات
استدلوا عليه بان القدرة مثلا لو تكثرت لكانت مستندة
اما الى القادر او الموجب والاول مح لاستلزامه النقص
والان صفاته تعالى قديمة والقديم لا يستند الى القادر وكذا
الثاني لان نسبة الموجب الى جميع الاعداد على السواء وليس
صدور البعض اولى من بعض وقد عرفت ان المحقق ان

Copyright © King Saud University